M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (4) , No. (16) , pp. 151–172; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

دور الإعلام في رسم علاقات الدول المعاصرة من خلال التنمية المستدامة بين الدول: دراسة ميدانية

The role of media in shaping contemporary state relations through sustainable development between countries: an analytical study.

م.م مصطفى محمد سهيل [١،*]
جامعة تكريت – كلية الآداب - قسم الإعلام[١،*]

A.T. Mustafa Mohammed Suhail [1،*]
Tikrit University, College of Arts, Department of Media [*،1]

الخلاصة .

هدف البحث إلى تسليط الضوء حول دور الإعلام في رسم علاقات الدول المعاصرة من خلال التنمية المستدامة بين الدول، من خلال التعرف على دور الأعلام في رسم العلاقات الدولية، ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ودوره في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة للدول المعاصرة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من ٢٠٠ فرد من خبراء العلوم السياسية، ومن خلال برنامج SPSS تم تحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام له تأثير معنوي كبير في تعزيز التفاهم والتعاون بين الدول وكشف السياسات الخارجية، كما أنه يساهم بشكل كبير في نشر الوعي بأهمية التنمية المستدامة وتسليط الضوء على التحديات التي تواجهها، أيضًا فإنه يؤدي دورًا معنويًا في دعم استراتيجيات التنمية المستدامة من خلال رصد وتحليل السياسات وتعريف المواطنين بالخطط. وأوصت الدراسة بزيادة البرامج والمواد الإعلامية التي تعزز التفاهم والتعاون الدولي وتقدم تحليلات نقدية موضوعية للسياسات الخارجية.

الكلمات المفتاحية:

الإعلام، علاقات الدول المعاصرة، التنمية المستدامة.

ABSTRACT

The research aimed to highlight the role of media in shaping contemporary relations between countries through sustainable development, by identifying the role of media in shaping international relations, the role of media in achieving sustainable development goals, and its role in supporting sustainable development strategies and plans for contemporary countries. The study followed the descriptive approach by applying the questionnaire to a sample of 200 political science experts, and through the SPSS program, the data was analyzed. The study concluded the media has a significant moral impact in enhancing understanding and cooperation between countries and revealing foreign policies. The media also contributes significantly to spreading awareness of the importance of sustainable development and highlighting the challenges it faces. The study recommended increasing media programs and materials that enhance international understanding and cooperation and provide objective critical analyses of foreign policies..

Keywords:

: Media, contemporary state relations, sustainable development.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
20/9/2024	2 /10/2024	15/12/2024

*Corresponding Author Email : Mustafa.M.suhail@tu.edu.iq

المقدمة:

عُرف الإعلام منذ القدم، وارتبطت تلك الوسائل الإعلامية مع التطور البشري، حيث بدأت بالتواصل الشفوي، والذي يعتمد على نقل الرسالة شخصياً، ثم انتقلت إلى الرسائل الكتابية، عن طريق العداؤون ووسائط النقل البدائية، وأصبحت المسافة والزمن من العوائق الطبيعية التي تحول دون الاتصالات المباشرة، واستحدث المنادي الذي ينتقل من مكان لآخر لجذب انتباه أفراد المجتمع، واستخدام المرايا العاكسة في نقل الرموز والإشارات، وجاءت فيما بعد وسائل الاتصال كمهنة للرواة والشعراء في الساحات العامة والأسواق. إلخ. لقد تم الاعتماد على وسائل الاتصال الصوتية والمرئية، وهي الأسلوب المتبع منذ القدم إلى أن تمَّ الوصول إلى الرسوم التعبيرية والكتابة التصويرية، والمقاطع الصوتية التي يستخدمها الإنسان في الاتصال بين أفراد الجماعة وظهور التلكس والفاكس والإذاعة، ثم جاء التلفزيون بالصوت والصورة.

فلذلك يعد الإعلام من أهم الوسائل الأساسية والفعالة التي يتم الاعتماد عليها في توفير الأخبار والمعلومات التي لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، ولذلك أدى التطور الكبير في وسائل الاتصال والإعلام إلى نوع جديد من الإعلام وهو الإعلام التفاعلي الذي غيَّر النظرة التقليدية للإعلام، فمن هذا المنطلق حفلت أدبيات الإعلام والتنمية لسنوات طويلة بنظريات ومفاهيم عديدة حول أهمية ودور الإعلام في تحفيز ورعاية جهود التنمية ونشر الوعي التنموي بين المواطنين، مما يساهم ذلك في دعم أكثر ودفع لأهداف التنمية وفق استراتيجية واضحة ومدروسة، وقد أكد الخبراء بأن حكومات الدول لا تستطيع تحقيق التنمية بدون وجود مشاركة فعالة من المؤسسات المختلفة وفي مقدمتها المؤسسة الإعلامية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا: مشكلة البحث:

في ظل حالة الضغوط والتحديات الكبيرة التي تواجه الشركات في القرن الواحد والعشرين، فقد تبنت غالبية الدول الصناعية المتقدمة في النصف الثاني من القرن العشرين طريق التقدم المتنامي وذلك من خلال اعتمادها مصطلح التنمية المستدامة، الذي ركز على الإبعاد المختلفة والمتمثلة في البعد (الاقتصادي - والاجتماعي – والبيئي)، حيث أصبح مطلب أساسياً لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة لشعوب المعمورة المختلفة، ومن هذا المنطلق فقد ركزت الدول على تحقيق التنمية من خلال الاعتماد على مؤسسات الاقتصادية ويرجع ذلك إلى أن هذه المؤسسات تقوم بدور أساسي ومحوري في تفتيح الأفاق نحو مزيد المعرفة والتأمل لدي الرأي العام، في تكوين اتجاهات ورؤي عما يدور حولهم، حيث تتمثل رسالتها في القيام بتغطية ونقل الأحداث والتعبير عن الرأي العام في المجتمع، بالإضافة إلى دورها في التعبير عن علاقات المجتمع، ولذلك فالتنمية المستدامة تمثل هدف تسعى كافة الدول إلى تحقيقه، ويرجع ذلك إلى مردودها الإيجابي على الفرد والمجتمع في تحقيق التنمية الاقتصادية ورفع مستوي الرفاهية، بالإضافة إلى دورها في الحفاظ على الموارد البيئية واستغلال الثروات أفضل استغلال ممكن، فلذلك تسعى هذه الدراسة في التعرف على دور الإعلام في رسم علاقات

الدول المعاصرة من خلال التنمية المستدامة بين الدول، حيث يعد مبدأ تحقيق الاستدامة في المجتمعات ركيزة أساسية تعتمد المؤسسات عليها من أجل الوصول إلى تنمية شاملة في كافة المجالات والقطاعات .

ثانياً: تساؤلات البحث:

تنطلق مشكلة البحث من السؤال الرئيس: ما هو دور الإعلام في رسم علاقات الدول المعاصرة من خلال التنمية المستدامة بين الدول؟ كما يسعي البحث إلى الوصول للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية.

السؤال الفرعي الأول: ما دور الأعلام في رسم العلاقات الدولية؟

السؤال الفرعي الثاني: ما دور الأعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

السؤال الفرعي الثالث: ما دور الأعلام في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة للدول المعاصرة؟

ثالثاً: فرضيات البحث

فروض البحث:

يستهدف البحث اختبار مجموعة مترابطة من الفروض المتعلقة بمشكلة البحث واتساقًا مع أهدافه ومنهجه وقد تم صياغتها على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين دور الإعلام في رسم علاقات الدول المعاصرة وتحقيق التنمية المستدامة بين الدول.

وينبثق من الفرضية الرئيسة الفروض الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولي: لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين دور الأعلام ورسم العلاقات الدولية.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين دور الأعلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين دور الأعلام ودعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة للدول المعاصرة.

رابعاً: أهمية البحث

إن تبني استراتيجية التنمية المستدامة وفقاً للرؤي للدول المعاصرة وذلك من خلال وضع إطار عام يهدف إلى تحسن جودة الحياة في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، وذلك من خلال التركيز على العديد من الإبعاد ولعل من بينها التركيز على البعد الاقتصادي الذي يضمن تحقيق نمو اقتصادي مرتفع بالإضافة إلى دورها اتخاذ الإجراءات

والتدابير التي تساهم في رفع درجة مرونة وتنافسية الاقتصاد، زيادة معدلات التشغيل وفرص العمل اللائق، تحسين بيئة الأعمال وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، تحقيق الشمول المالي، إدراج البعد البيئي والاجتماعي في التنمية الاقتصادية، تحقيق الاستدامة المالية، التحول نحو الاقتصاد الرقمي والاقتصاد القائم على المعرفة. والتنمية البشرية والموارد الطبيعية، بما يعتمد على نقل وتوطين التكنولوجيا، بخلاف دورها في الابتكار والتصنيع كثيف المعرفة[١] . ولذلك نجد العديد من الدول تبنت الجهود العديدة من أجل تحقيق التنمية المستدامة بإبعادها المختلفة وفقاً للرؤي التي تقود إلى تحقيق التنمية وفق خطط وبرامج ومشاريع متجددة من مرحلة إلى مرحلة بما ينعكس ذلك على وعي المواطنين وثقافتهم، مما يعني تكامل الأدوار والجهود وصولاً إلى الرقي والتقدم والرفاهية والتميز والريادة [٢] . وحتى يتم تحقيق التنمية المستدامة للدول المعاصرة، فتعتمد الدول على تبني الآليات والوسائل المختلفة، ولعل من أهمها الاعتماد على وسائل الإعلام كأحد الآليات الفعالة في تحقيق إبعاد التنمية المستدامة. ومن هذا المنطلق تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو تناول دور الأعلام في رسم علاقات الدول المعاصرة من خلال التنمية المستدامة بين الدول.

خامسا: أهداف البحث

هدف البحث: يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول دور الإعلام في رسم علاقات الدول المعاصرة من خلال التنمية المستدامة بين الدول، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يسعي البحث في التعرف على:

- دور الأعلام في رسم العلاقات الدولية.
- دور الأعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
- دور الأعلام في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة للدول المعاصرة.

سادسا: مجالات البحث

سابعا: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في جميع الخبراء في العلاقات الدولية والتنمية المستدامة، وتتمثل عينة الدراسة في ١٠٠ مفردة من الخبراء في العلاقات الدولية والتنمية المستدامة تم اختيارهم بصورة قصدية.

ثامنا: نوع البحث ومنهجه وأداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في استبيان إلكتروني يتكون من المحاور التالية:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

القسم الثاني: محاور الاستبيان

---

(١) وفاء لطفي، الدولة المصرية الجديدة والتنمية المستدامة: الفرص والتحديات، مصر: مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٨، ٢٠٢٣م، ص٢١٧.

(٢) يحيي بن عبد الرحمن بن سعيد القحطاني، مفهوم التنمية المستدامة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، الرياض: مجلة التربية، العدد ١٥٧، ٢٠١٤م، ص ٢٤٧.

- المحور الأول: دور الإعلام في رسم العلاقات الدولية (١٠ عبارات)
- المحور الثاني: دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (١٠ عبارات)
- المحور الثالث: دور الإعلام في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة للدول المعاصرة (١٠ عبارات).

❖ **اختبارا الصدق والثبات:**

(١) الصدق الظاهري:

تم اختبار الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وذلك بهدف تحكيم أداة الدراسة لقياس وملاءمتها للتطبيق من خلال النظر في مدى تناسق عبارات الاستبيان مع بعضها.

(٢) صدق الاتساق الداخلي:

تم اختبار صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الدراسة من خلال معامل الارتباط بيرسون والذي تظهر نتائجه في الجدول (١).

جدول(١) يبين نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٦٢	١١	٠.٧٨٤	٢١	٠.٨٤٣
٢	٠.٧٤٢	١٢	٠.٧٢٦	٢٢	٠.٧٦٥
٣	٠.٧٥٩	١٣	٠.٧٦٢	٢٣	٠.٨٤٣
٤	٠.٧٣٥	١٤	٠.٧٤٦	٢٤	٠.٨٧٤
٥	٠.٧٤٢	١٥	٠.٧٨٥	٢٥	٠.٧٦٢
٦	٠.٧٦٢	١٦	٠.٧٢٥	٢٦	٠.٧٣٥
٧	٠.٨٤١	١٧	٠.٧١٢	٢٧	٠.٧٤٦
٨	٠.٧٢٦	١٨	٠.٧٩٢	٢٨	٠.٧٨٥
٩	٠.٧٤٦	١٩	٠.٧٤٦	٢٩	٠.٧١٦
١٠	٠.٧٥٢	٢٠	٠.٧٣٦	٣٠	٠.٧١٩

تشير نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الدراسة، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، إلى مستوى عالٍ من الاتساق بين العبارات المختلفة. تتراوح معاملات الارتباط بين العبارات من ٠.٧١٢ إلى ٠.٨٧٤، مما يدل على وجود علاقة قوية ومترابطة بين مختلف أسئلة الاستبيان. بشكل عام، يعكس هذا الاتساق قدرة الاستبيان على قياس المفهوم نفسه بطرق متعددة، ويعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة. العبارات ذات معاملات الارتباط الأعلى، مثل ٠.٨٧٤ و٠.٨٤٣، تدل على توافق أكبر بين الأسئلة المتشابهة، مما يساهم في التأكد من جودة وأصالة البيانات المجموعة.

(٣)ثبات أداة الدراسة:

تم اختبار ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الارتباط ألفا كرونباخ وكانت نتائجه كما في الجدول (٢).

الجدول (٢) يبين اختبار ثبات فقرات الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
دور الإعلام في رسم العلاقات الدولية	١٠ عبارات	٠.٧٦٩
دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	١٠ عبارات	٠.٧٨١
دور الإعلام في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة للدول المعاصرة	١٠ عبارات	٠.٨١٦
معامل ألفا كرونباخ الكلي	٣٠ عبارة	٠.٩٤٥

تشير نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ إلى أن الأداة تمتاز بثبات عالٍ. فمعامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة يتراوح بين ٠.٧٦٩ و٠.٨١٦، مما يدل على أن الأداة قادرة على قياس كل محور بدقة وثبات. المعامل الكلي للأداة، والذي يبلغ ٠.٩٤٥، يشير إلى مستوى عالٍ جداً من الثبات عبر جميع العبارات، مما يعزز من موثوقية النتائج ويؤكد قدرة الأداة على تقديم قياسات مستقرة ومتسقة للمواضيع المدروسة.

المبحث الثاني: الإعلام ورسم علاقات الدول المعاصرة وتحقيق التنمية المستدامة للدول المعاصرة

تحرص وسائل الإعلام على أن تلبي حاجة كل إنسان، لذلك يزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم، ويقبل الناس عليها في أي وقت من نهار أو ليل، بالإضافة إلى دورها في الدفاع عن الأمة والمجتمع الذي تنتمي إليه وتتحدث باسمه، حيث ينظر لها البعض بمنظار الفاحص فيحكمون منها على واقع إيجادها ومساعدتها ودعمها بالمال والتوجيه السديد بحيث تتمكن من أداء رسالتها بالشكل المطلوب، حيث يرجع الاهتمام بوسائل الإعلام لحاجة الإنسان لمعرفة كل ما يدور حوله من ظواهر ومعرفة كيف يتم التعامل معها، وبصورة عامة فإن الإعلام يتمثل دوره في نقل المعلومات والثقافات الفكرية والسلوكية والمعارف، بطريقة معينة بأدوات ووسائل إعلامية ظاهرة ومعنوية، لإكساب الجمهور غرائزها، بتخطيط متقن والتعريف بما يجري في العالم من أنباء وأخبار سواءً سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية ودينية وترفيهية وثقافية، إشباعاً لرغبات المتلقين من البشر.

بشكل عام، يهدف الإعلام إلى تمكين الناس بالمعلومات الضرورية لفهم قضايا البيئة، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في صون البيئة والعمل نحو تحقيق توازن بين الاحتياجات البشرية وحماية البيئة، كما يعدُّ الإعلام أحد العوامل الأساسية المؤثرة على ثقافة المجتمع، والقوة الضاغطة على أصحاب القرار في اتخاذ السياسات الإنمائية المتوازنة التي تحترم البيئة والمحافظة عليها وعلى مواردها الطبيعية[١].

---

(١) رشا محمود سامي، الإعلام كفاعل استراتيجي في تعزيز الحس الوطني للحفاظ على الممتلكات العامة وإرساء مفاهيمه بين جمهور الأطفال، مجلة الطفولة، العدد الأول المجلد (٣٣)، جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢٠١٩م، ص٨٧.

حيث يكون لوسائل الإعلام دورًا في التأثير على العلاقات الدولية المعاصرة بنقلها لأخبار متعلقة بالعلاقات بين الدول، سواء كانت رسمية، أو غير رسمية، تُظهر المواقف لهذه الدول والشخصيات التي تمثلها.

أولاً: مفهوم الإعلام وأهميته.

يعدُّ الإعلام جزءاً هاماً من حياة المجتمعات الحديثة، حيث يؤدي دوراً هاماً في توجيه وتشكيل الرأي العام ونقل المعلومات والأخبار والترفيه والثقافة. يعمل الإعلام كوسيط بين الأفراد والأحداث، ويساعد في نشر الأفكار والمشاعر على نطاق واسع. وتشمل وظيفة الإعلام جمع المعلومات والأخبار وتحليلها وتحريرها وتنسيقها لتصبح مفهومة ومفيدة للجمهور. كما يؤدي الإعلام دوراً في رصد الأحداث وتوثيقها وتوفير المعلومات الهامة للمجتمع. كما يتولى دوراً هاماً في تعزيز الشفافية ومراقبة السلطات والمؤسسات وتوفير المساحة للحوار العام والتفاعل الاجتماعي.[١] وذكر البعض أن مفهوم الإعلام يشير إلى (تلك العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي. ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف، مستخدما أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي.[٢]

ولذلك فالإعلام يساهم في تزويد الجمهور بالمعلومات والحقائق الكفيلة بتوسيع آفاقهم، وهو نوع من الاتصال يتم بين متصل ومتصل به، أو مرسل ومستقبل بقصد توصيل أخبار أو معلومات أو حقائق، ويكون عادة الهدف إحداث تأثير في المتصل به، هذا التأثير يكون بمثابة رد فعل أو استجابة فورية أو نهائية إذا ما جاءت حسب توقعات المتصل، يكون الإعلام قد حقق أهدافه في التأثير في سلوك الآخرين بناء على المعلومات والأفكار والحقائق التي وصلت اليهم.

وبناء على ذلك يتطور مفهوم الإعلام باستمرار مع التغيرات التكنولوجية والاجتماعية. حيث أصبح الإعلام أكثر تفاعلية ومشاركة، مما يمكن للجمهور من المشاركة في إنتاج المحتوى والتعبير عن آرائهم وتجاربهم بشكل أكبر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الأخرى.

ثانياً: أهمية الإعلام في رسم علاقات الدول المعاصرة.

في ظل الدور الأساسي والفعال الذي يقدمه الإعلام على مستوي الفرد والمجتمع، فقد أصبح يقوم بدور فعال في دعم عملية نهوض الأمم وتقدم الشعوب نحو تحقيق أهدافها من التحرر والبناء والتطوير في مختلف مواقع الحياة والمجتمع، حتي وصل الأمر إلى أن أصبح الإعلام الفاعل والمؤثر الأقوى في رسم العلاقات الدولية على المستوي (الاجتماعي – الاقتصادي – الثقافي) ويظهر ذلك من خلال دوره في التأثير الحاسم للمادة الإعلامية المعاصرة على حياة الإنسان، فالإعلام سلطة لا يمكن الاستهانة بها في التأثير سواء بالإيجاب أو السلب على حياة الناس

---

(١) نادية بن نونة، العلاقة بين التكوين الإعلامي الأكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال، دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال التكنولوجي، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس ٢٠١٨م، ص ٤٥.

(٢) محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، (الجزائر: دار كنوز الحكمة، ٢٠١١م)، ص ٣.

ومجريات واقعه الاجتماعي والسياسي والثقافي، وذلك فهو قوة أساسية من قوة ركائز أركان النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية[١] ، وعنصراً رئيساً من عناصر التنمية وعاملاً ذا أهمية متزايدة في التطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وبذلك فقد أصبح لوسائل الاتصال الحديثة الدور في تقريب العلاقات بين مشارق الأرض ومغاربها وشمالها وجنوبها وأصبح أي جزء من العالم يتأثر بأحداث أي جزء أخر ويستجيب لها ولا يتيسر بهذا إلا عن طريق وسائل الاعلام، وكذلك فان الاعلام الخارجي في مجال العلاقات العامة يقوم بنشر الاخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة على الجماهير.

ثالثاً: العلاقة بين الإعلام وتحقيق التنمية المستدامة للدول المعاصرة.

خلال القرن العشرين نلاحظ بأن موضوع التنمية المستدامة استحوذ على اهتمام العالم، وقد تم بذل الجهود وعقد المؤتمرات والقمم العالمية من أجل إدراك ووعي الدول والهيئات والمؤسسات والأفراد بقضايا البيئة والمجتمع، وتوضيح الهدف من تحقيق التنمية المستدامة، حتي أصبحت مطلب أساسي لتحقيق العدالة والانصاف في توزيع الثروات بين الأجيال المختلفة للشعوب، وفي هذا الصدد أصبحت التنمية المستدامة إحدى القضايا الفعالة والأساسية على مستوي الدول المعاصرة التي تريد أن تستمر ويكون له مستقبل في الأسواق. فالتنمية المستدامة تقوم فكرتها على تطوير وسائل اقتصادية وزراعية جديدة تكون قادرة على تلبية احتياجات الحاضر وتتمتع باستدامة ذاتية على الأمد الطويل، ولذلك أصبحت التنمية المستدامة هي التي تصيغ اليوم الجزء الأكبر من السياسة البيئية المعاصرة، مما جعل كل الحكومات تقريبا تتبنى التنمية المستدامة كأجندة سياسية حتى لو عكست تلك الأجندات التزامات سياسية مختلفة تجاه الاستدامة، ومن ثم ينطوي إطار أهداف التنمية المستدامة إلى تبني استراتيجيات وسياسات تفاعلية على المستوي البيئي الاجتماعي والاقتصادي، لتحقيق التوازن والاستدامة، وبذلك فإن تحقيق التنمية المستدامة يستوجب ضرورة وجود استراتيجيات فعالة لتحقيق أهدافها، بما يساهم ذلك بالعمل على الحفاظ على الفرص للأجيال القادمة، من خلال تطبيق فكرة العدالة المتداخلة بين الأجيال[٢] .

❖ **مفهوم التنمية المستدامة.**

أصبحت ديمومة التنمية مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم على حد السواء، فلذلك نجد أن موضوع التنمية المستدامة تبنتها العديد من الهيئات الشعبية والرسمية وقد عقدت من خلاله المؤتمرات والندوات العالمية والدولية[٣] .

حيث أن التنمية المستدامة تأخذ في الحسبان حاجات المجتمع الراهنة بشكل يكفل الرخاء الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الاحتياجات الإنمائية والبيئية دون المساس بحقوق الأجيال

---

(١) فيصل صحي مصلح اسليم، مراحل ظهور وتطور الإعلام العربي وتأثيره على الرأي العام، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية- المجلد الثامن، ملحق العدد الرابع، مصر: جامعة قناة السويس، ٢٠١٧م، ص ٩١.

(٢) نهي سامي إبراهيم، دور استراتيجيات التسويق الأخضر في حماية البيئة لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة للشركات المصرية الصديقة للبيئة، القاهرة :المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٢١، ٢٠٢٢م، ص ٥٨٤.

(٣) عيسي حجاب، وآخرون، مرجع سابق، ص ٧.

المقبلة والوفاء باحتياجاتهم، وبالتالي يمثل مضمون موضوع التنمية المستدامة أنه مفهوم شامل يرتبط بالديمومية والاستمرارية.

ولذلك وضعت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية تعريفاً للتنمية المستدامة، بأنها التنمية التي تفي باحتياجات الجيل الحالي، دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها. كما يري أخرون على أنها: هي برامج عمل متغيرة من استكشاف للموارد، وطريقة استغلالها والآلات المستعملة في المؤسسات التي تعمل على القيام بهذه المهمات، بناء على الحاضر والمستقبل بمعني أنها ليست قوالب جاهزة تطبق بل متغيرة طبقاً للمعطيات المتوفرة والمتعلقة بالموارد والآلات أي التقنية المتوفرة والمؤسسات التي تشرف على ذلك، وذلك ما تم التأكيد عليه في مؤتمر بورنتلاندا " ليست التنمية المستدامة وضع متزن وإنما هي مسار تغير أو متغير في ضوء المعطيات المتوافرة والمتعلقة بالموارد المتوفرة والاستثمار والتطور التقني والمؤسسات في علاقة بالحاضر والمستقبل التي تشرف على ذلك[١].

تشير عملية التنمية المستدامة على أنها هي عملية مجتمعية شاملة متوازنة هدفها تأمين متطلبات الحياة الكريمة للإنسان، وتسعى للنهوض بكل مكونات الدولة عبر عمليات متوالية ومتتالية. ويجب ألا تكون ذات حركة عشوائية أو استجابة وقتية وآنية لمتطلبات واقعة أو رد فعل لضغوط دولية أو إقليمية، وإنما تكون دائما في جوهرها عملية مستقلة شاملة متواصلة من خلال السيطرة على الفائض الاقتصادي وعدم استنزافه، وإعادة توزيعه لصالح الطبقات الفقيرة والمتوسطة، لتحقيق التطور والتقدم وإيجاد نهضة حضارية . فلذلك نجد بأن العديد من الدول ركزت على تحقيق التنمية المستدامة من خلال المؤسسات الإعلامية ويرجع ذلك إلى أن هذه المؤسسات تعد النواه الأساسية في دفع مسار التنمية في المجتمعات، بالإضافة إلى دورها في التعبير عن علاقات المجتمع، حيث تسير جنباً إلى جنب وفق المخططات والسياسات التنموية للدول، فلا يوجد تنمية دولية بدون إعلام، ولا يوجد إعلام بدون تنمية، كما أثبت بعض التجارب على مستوي تحقيق التنمية على المستوي الدولي على أن الدول التي تتسم بمؤسساتها ومنظماتها الفعالة في المجتمع، قد نجحت فعليلاً في تحقيق التنمية المستدامة، كما بينت الدراسات مدى أهمية التعاون بين التدخل الحكومي أو دور الدولة من جانب، وبين آليات السوق من اتجاه أخر[٢] . كما أكد عالم الاتصال الشهير لبرشرام الذي تناول في كتابه (الإعلام والتنمية) الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في أحداث التحول والتغيير الاجتماعي وصناعة التطوير والتحدي بشكل فعال، أي أن ذلك هو الإعلام الجاد الذي يهتم بالقضايا والظواهر المجتمعية وأهدافها، أي بشكل أخر فدور الإعلام يتمركز في توجيهه بالشكل المطلوب بما يتماشى ذلك مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع[٣] .

فلذلك تمثل الاستدامة هي توارث الأجيال لفكر التنمية وثقافتها وأفعالها وبرامجها وعملياتها جيلاً بعد جيل، مما ينعس ذلك بدوره على المجتمع، وبذلك فأن عملية التنمية في المملكة العربية

---

(١) عبدالوهاب بن البشير خطاط، التنمية المستدامة: الأسباب والأهداف، مجلة البيئة والتنمية المستدامة وصحة الإنسان، المجلد الأول، العدد الأول، الجزائر: جامعة بوضياف، ٢٠٢٢م، ص ٨٧.

(٢) عبد العزيز قاسم، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، (الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠١١م)، ص ٢٥٥.

(١١) عزوز نش، بوهالي حفيظة، دور الإعلام التنموي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، المجلد الأول، العدد الأول، الجزائر: مجلة إسهامات للبحوث والدراسات ٢٠١٦م، ص ٦٣.

السعودية، هي بمثابة مكون من المكونات الأساسية في عملية البناء المجتمعي وتحقيق الاستقرار، ومن ثم فإن حراك التنمية في المملكة العربية السعودية اشتمل على كافة جوانب الحياة ولم يقتصر على حد قيام المشاريع بينما اشتمل على تنمية الموارد البشرية حيث يمثل العنصر البشري أساس عملية التنمية، ولذلك أصبح الاقتصاد المستدام ضرورة تقتضيه الظروف وليس خياراً- أو بديل من البدائل، فلذلك تسعى المؤسسات نحو توجيه أفكارها من أجل تحقيق التنمية المستدامة .

فمن منطلق إن الإعلام أحد المؤسسات التي تعنى بمواكبة المستجدات، وتغطية الأحداث، ونشر الوقائع للجماهير عبر وسائله المتعددة التقليدية منها والحديثة. مما يساهم بدوراً فعالاً في المجتمع عبر وسائله المختلفة (المقروءة، والمسموعة، والمرئية) القديمة والمعاصرة، مما يشكل الأداة الأكثر تأثيراً في توجهات الرأي العام على مستوى المجتمع الدولي ككل، فلذلك تظل الرسالة الإعلامية وخصائصها المتغير الأساسي والحاسم في تدعيم اتجاهات المواطنين، ومن ثم يمكن لوسائل الإعلام أن تؤثر في كيفية فهم الجمهور للقضايا والأحداث وتوجههم في تكوين آرائهم واتخاذ قراراتهم.

رابعاً: دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

يعد الإعلام أحد المقومات المهمة والفعالة في تحقيق التنمية، فهو إعلام هادف وشامل، يهدف إلى تحقيق غايات مختلفة، فهو مرتبط بالعديد من النواحي المختلفة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية، ويتمثل دوره في أحدث عملية التنمية من خلال المشاركة مع المؤسسات الأخرى، حيث يري البعض من الأكاديميين بأن الأعلام يقوم بأهمية قصوى من خلال دوره في بناء المجتمع، فالإعلام نسيجاً للمجتمع الإنساني برمته، وكلما تدفق الإعلام بين شرايين هذا النسيج كلما زادت فاعليته وقدرته على تحقيق التنمية. فالتنمية لم تعد تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط الذي يهتم بطريقة تحسين وتنظيم واستغلال الموارد الاقتصادية بغية تحقيق زيادة في الإنتاج الكلي من السلع والخدمات بمعدل أسرع من الزيادة في السكان.

فلذلك تعد التنمية المستدامة هي إحدى الأهداف التي تسعى كافة دول العالم على حد السواء إلى تحقيقها والوصول إليها، والقيام باتخاذ كافة التدابير اللازمة لتحقيق تلك الغاية، حيث تمثل الوسيلة الفعالة من أجل تحقيق التقدم الحضاري المنشود بكافة صورها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مع المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستغلال والاستنزاف والتلوث، مع الوفاء بمتطلبات التنمية وضمان استمراريتها للأجيال القادمة[1] . كما يفرض تحقيق التنمية المستدامة تحقيق المثلث الذهبي والمتمثل بشكل رئيسي في(حماية البيئة، تحقيق التنمية الاقتصادية – التنمية الاجتماعية)، وبذلك فأن التنمية المستدامة تمثل العامل الرئيسي لإدارة الكوكب من وجهة نظر اقتصادية بطريقة محكومة، ومن ثم فالتوجهات الدولية الحديثة تسعي إلى تطبيق خطة استراتيجية مستدامة من أجيال توفير الحماية للأجيال الحالية والمستقبلية، فلذلك نجد أن كافة المجتمعات تتسابق من أجل وضع خطط تنموية من أجل النهوض بالبنية الاقتصادية والاجتماعية

---

(١) عيسي حجاب، وآخرون، التنمية المستدامة ـ المبادئ والأبعاد ، الإشكاليات والتحديات، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثاني تحت عنوان " أثر مناخ الاستثمار في تحقيق التنمية المستدامة، عمان: مركز البحث والتطوير الموارد البشرية، ٢٠١٧م، ص ٧.

لرفع المستوي المعيشي للأفراد وحماية البيئة من التلوث والعبث بها، فضلاً عن أن الغاية من تحقيق التنمية المستدامة يشتمل على كافة الأماكن والمستويات والقطاعات المختلفة فلا يمكن تحقيق التنمية في محافظة في الدولة دون باقي محافظات الدولة، أو في قطاع دون باقي قطاعات الدولة، فلا يمكن التطرق لمعالجة الفقر دون المعالجة مسائل التربية والصحة، فبذلك فأن المجتمعات الدولية بصفة عامة تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة بهدف تحسين مستوي الرعاية الصحية والتعليم فضلاً عن عنصر المشاركة حيث تؤكد تعريفات التنمية في أن التنمية ينبغي أن تكون بالمشاركة بين كافة القطاعات والأجهزة المختلفة في الدولة[١] .

لم يعد دور الإعلام قاصراً على معالجة القضايا والموضوعات ذات الطابع العلمي أو القومي كما كان قديماً، ولكن بدأ هناك توجه أخر لدور الإعلام مع بداية الثمانينيات من القرن العشرين، حيث بدأ الاهتمام بالإعلام التنموي والمتخصص في شتي المجالات العلمية والتطبيقية، وذلك من أجل مخاطبة الأفراد الذين يعيشون في المجتمعات الصغيرة وذات السمات والخصائص المتميزة، حيث أصبح لهذه النوعية من وسائل الإعلام دور مهم وأساسي في مراحل التنمية المختلفة وخاصة البلدان التي تتجه نحو تحقيق التنمية المستدامة[٢] ، مما يدل ذلك على أهمية الإعلام من خلال أدواته الاتصالية في التنمية بصورة عامة، وبناء على ذلك يعد الإعلام التنموي عنصر أساسي وضروري في تطوير وتنمية المجتمع.

فعلى المستوي الدولي نجد بأن النشاط الإعلامي يحتل مكانة متميزة في اقتصاد كل بلد، ويرجع ذلك إلى دوره الفعال في تحقيق التنمية على مستوي توفير فرص العمل، واستغلال رءوس الأموال، ولذلك قد يقوم الإعلام بدور الداعم الأساسي لاقتصاديات العالم، فالإعلام صناعة متكاملة في العصر الحالي مثل العديد من الصناعات الأخرى[٣] ، حيث أصبح الإعلام عاملاً مهيمناً وحاسماً لعوامل التنمية الحقيقية في مختلف دول العالم.

ومن منطلق إن التنمية تكون نتيجة لأعمال متكاملة متعددة الأبعاد، والإنسان منطلقها وهدفها- وهي لا تكون نتيجة الجهود المتضافرة التي تضطلع بها القوة الحية للأمة، فمن خلال الاعتماد على وسائل الإعلام في التنمية يتم إدخال أفكار جديدة إلى المجتمع بهدف زيادة دخل الفرد، والارتقاء بمستوي المعيشة، وأن اتجاه سريان وسائل الاتصال يحدد اتجاه التنمية وسرعتها وديناميكيتها. فلذلك تكمن مسئولية الإعلام تجاه التنمية المستدامة في تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها والتأكد من دقتها[٤] . إن الإعلام عليه مسؤوليات تجاه دفع عجلة النمو والتنمية المستدامة، وذلك من خلال دوره في تعريف الرأي العام بسياسات التنمية المستدامة وتحقيق التواصل بين الجمهور وصناع السياسات.

---

(١) محاسن الصادق محمد، التنمية المستدامة: أبعادها ومكوناتها وأنماطها، المال والاقتصاد، (السودان: بنك فيصل الاسلامي السوداني ،٢٠١٧م، ص ٥١.

(٢) عسران صابر، الاتجاهات العالمية الحديثة في استخدام الإذاعة في التوعية الريفية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠٠٠م، ص ٢٧٥.

(٣) فوزية حجاب الحربي، دور الإعلام في دعم خطط التنمية المستدامة، ورقة عمل، (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، ٢٠١٦م)، ص ٣.

(٤) كريمة كمال عبد اللطيف توفيق، دور الإعلام الجديد في قضايا التنمية المستدامة، (القاهرة: كلية الاعلام ، ٢٠٢٢م)، ص ١٨.

خامسا: دور الإعلام الإنمائي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

إذا كان الإعلام هو محاولة لربط أفكار المجتمع وتصوراتهم وقيمهم ومعتقداتهم بالتخطيط للتنمية، حيث تؤدي وسائل الإعلام دور إيجابي في المعاونة على تحقيق خطط وأهداف التنمية باعتبارها جزءاً مهماً من التطور الوطني، الذي تعمل في إطاره، ولذلك يصبح نجاح خطط التنمية مرهون بالمشاركة الإيجابية والفعالة للقوي المنتجة، ولذلك يتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل التطورات المتسارعة في عالم المعرفة والمعلومات، حيث يقوم الإعلام التنموي بدور فعال تكمن أهميته في إحداث التحول الاجتماعي والتغيير والتطوير والتحديث.

يمكن للإعلام التنموي مساعدة المجتمع في التعريف بأهداف التنمية المستدامة وإيضاح أبعادها وغاياتها، وهنا تأتي أهمية وجود إعلام تنموي مُختص في الجهات التي تمارس العمل التنموي للإسهام في تقدم المجتمع وازدهاره واستدامة ما تقدمه هذه الجهات .

يمكن لوسائل الإعلام الإنمائية أن تسهم في تحقيق الأهداف التنموية كجزء فاعل في العملية التنموية، حيث يؤدي المختصون في التنمية دورا رئيسيا في دفع بتنمية مستدامة وشاملة للجميع عبر شرح مبادئها كونه حلقة وصل بين احتياجات الجمهور وبين الجهات المختلفة، أيضاً دورها في إشراك أفراد المجتمع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن هذا المنطلق نجد أن الإعلام يقوم بإدوار متعددة على عكس السابق ما كان يقوم على الافتراضات والمواعظ والافتراضات، ففي قضايا التنمية تجاوز الإعلام مرحلة الاقناع بأهمية الحفاظ على البيئة السليمة، بالإضافة إلى دور الإعلام في توضيح الأساليب التي تساعد في تحقيق ذلك الهدف، مما يعني بذلك معاملة التنمية إعلامياً كقضية حيوية وليس كأخبار وتقارير في صفحات البيئة والأنشطة الاجتماعية أو من خلال حملات إعلانية مدفوعة القيمة. ولذلك ومن أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة تقوم الدول بتبني خطة تنمية إعلامية وأجندة للعمل، وتحقيق دور نشط لوسائل الإعلام في للمشاركة في تحقيق التنمية المستدامة.

فالإعلام هو عمود من أعمدة التنمية المستدامة في المجتمع، وكلما كان إعلاما قويا متماسكا في عناصره ولديه خطة واستراتيجية محكمة يسير على خطاها، كان المجتمع أكثر تماسكا ومستعدا للخطو خطوات منظمة وواعية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أيضا للإعلام دور كبير في التنشئة الاجتماعية للمواطنين بجانب الأسرة والمدرسة، فهو الضلع الثالث في ثالوث التنشئة الاجتماعية ولديه القدرة بكل وسائله المطبوعة والمقروءة والمرئية والإلكترونية على غرس قيم حميدة كثيرة، والتأثير على السلوك الإنساني ودعم السلوكيات الإيجابية والتحذير من السلوكيات السلبية وتعليم الكثير من المهارات الحياتية التي تساعد على خلق مواطن سوى مثقف يرتفع وينمو بمجتمعه وإلا يكون عائقا أمام نموه وتطوره. والتعليم هو أساس تحقيق التنمية المستدامة وبدونه لا تستطيع الشعوب التقدم والنمو، فهو من أقوى أدوات تحدى الفقر والإرهاب وتحسين الصحة وإنعاش الاقتصاد، فهو يساعد على خلق جيل منتج مثقف لديه قدرة على تحليل الأمور وفهمها وتوظيف إمكاناته بما يحقق أهدافه ويخدم المجتمع، وهو أقوى أداة للقضاء على الجهل الذي يقضى على أغنى الشعوب .

ومن خلال ما تقدم يتضح بأن وسائل إعلام متفاعلة وواعية يمكن أن تدفع بممارسات تنموية تساهم في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة، وكذلك العكس، ربما يؤدي دور وسائل الإعلام الغير واعي بأهمية مواضيع التنمية إلى نتائج عكسية على الفرد والمجتمع على المدى البعيد .

إن الإعلام التنموي هو أساس عملية التنمية وعمودها الفقري، حيث يهدف الإعلام التنموي إلي تعزيز المشاركة المجتمعية في كافة جوانب عملية التنمية وتحويل المجتمع إلى مجتمع داعم لأهداف التنمية المستدامة، كذلك جعل الناس دعاة إلى الحفاظ على موارد كوكبنا والتغيير الذي يصب في استدامة البيئة والصحة الجيدة للجميع .

منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل الظاهرة البحثية والتعرف على دور الإعلام في رسم علاقات الدول المعاصرة من خلال التنمية المستدامة بين الدول. في سبيل حل مشكلة البحث وسعياً نحو تحقيق أهدافه يقوم الأسلوب التحليلي الوصفي على عرض المفاهيم النظرية المتعلقة بوصف الظاهرة، تجميع وتحليل وتفسير المعلومات المتعلقة بالبحث. ويتم تحليل بيانات الدراسة من خلال الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

المبحث الثالث: دور الإعلام في رسم علاقات الدول المعاصرة من خلال التنمية المستدامة بين الدول.

❖ **تفسير نتائج الاستبانة:**

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

جدول (٣) يبين البيانات الديموغرافية للمبحوثين

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	65	65
	أنثى	35	35
المؤهل العلمي	متوسط	13	13
	جامعي	67	67
	دراسات عليا	20	20
مجال العمل	إعلام	35	35
	سياسة	40	40
	اقتصاد	25	25

تُظهر بيانات جدول (٣) توزيع المشاركين في الدراسة تنوعاً ملحوظاً في الخصائص السكانية والمهنية. من حيث الجنس، يشكل الذكور ٦٥% من العينة، بينما تشكل الإناث ٣٥%. بالنسبة للمؤهل العلمي، يتمتع ٦٧% من المشاركين بمؤهل جامعي، بينما يحمل ١٣% منهم مؤهل متوسط و٢٠% يحملون دراسات عليا. فيما يتعلق بمجال العمل، فإن ٤٠% من المشاركين يعملون في مجال السياسة، ٣٥% في مجال الإعلام، و٢٥% في مجال الاقتصاد. تشير هذه

التوزيعات إلى توازن جيد بين الجنسين، وتنوع في المستويات التعليمية، وامتداد في مجالات العمل، مما يعزز من شمولية النتائج التي قد تعكس وجهات نظر متعددة في موضوع الدراسة.

القسم الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: دور الإعلام في رسم العلاقات الدولية

جدول (٤) يبين دور الإعلام في رسم العلاقات الدولية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يساهم الإعلام في تعزيز التفاهم والتعاون بين الدول.	4.04	0.84
2	يُسهم الإعلام في كشف ونقد السياسات الخارجية للدول.	4.07	1.01
3	تؤثر وسائل الإعلام على صنع القرار السياسي الخارجي للدول.	3.89	1.06
4	يعزز الإعلام الشفافية والمساءلة في العلاقات الدولية.	3.68	1.21
5	تُستخدم وسائل الإعلام لتبرير السياسات الخارجية للدول.	3.36	1.31
6	يعكس الإعلام الصورة المتبادلة بين الدول.	3.62	1.19
7	يُسهم الإعلام في نشر ثقافة التسامح والتفاهم بين الشعوب.	3.69	1.10
8	تستغل بعض الدول وسائل الإعلام لتحقيق مصالحها السياسية.	3.66	1.35
9	يُساعد الإعلام في تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول.	4.12	1.02
10	يؤثر الإعلام على الرأي العام تجاه القضايا الدولية.	4.31	0.93

تحلل بيانات جدول (٤) المتعلقة بدور الإعلام في رسم العلاقات الدولية وتكشف عن أن الإعلام يؤدي دورًا مهمًا ومتنوعًا في هذا السياق. حيث سجلت العبارة "يؤثر الإعلام على الرأي العام تجاه القضايا الدولية" أعلى متوسط حسابي قدره ٤.٣١، مما يشير إلى إدراك قوي لدور الإعلام في تشكيل الرأي العام. تلتها العبارة "يساهم الإعلام في تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول" بمتوسط ٤.١٢، مما يعكس تأثير الإعلام في تعزيز التعاون الاقتصادي. أما العبارة "يُسهم الإعلام في كشف ونقد السياسات الخارجية للدول" فسجلت متوسطًا قدره ٤.٠٧، مما يدل على أهمية الإعلام في ممارسة النقد والمراجعة. في المقابل، كانت العبارات ذات الانحراف المعياري الأعلى، مثل "تُستخدم وسائل الإعلام لتبرير السياسات الخارجية للدول" (١.٣١) و"تستغل بعض الدول وسائل الإعلام لتحقيق مصالحها السياسية" (١.٣٥)، تعكس تباينًا أكبر في الآراء حول استخدام الإعلام لأغراض سياسية محددة. بشكل عام، تعكس هذه النتائج قدرة الإعلام على التأثير في العلاقات الدولية بطرق متعددة، مع بعض الفجوات في المواقف تجاه دوره في بعض الوظائف السياسية.

المحور الثاني: دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

جدول (٥) يبين دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	يُسهم الإعلام في نشر الوعي بأهمية التنمية المستدامة.	4.24	0.90
12	تُستخدم وسائل الإعلام لتسليط الضوء على تحديات التنمية المستدامة.	4.68	0.60
13	يُعزز الإعلام المشاركة المجتمعية في تنفيذ مشروعات التنمية المستدامة.	4.48	0.83
14	يُسهم الإعلام في تغيير السلوكيات السلبية المؤثرة على التنمية المستدامة	4.10	1.02
15	يُساعد الإعلام في إبراز نماذج النجاح في تطبيق التنمية المستدامة.	4.01	0.83
16	يعكس الإعلام التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	4.04	1.00
17	يُسهم الإعلام في جذب الاستثمارات لمشروعات التنمية المستدامة.	3.88	1.06
18	تُوظف وسائل الإعلام لحشد الدعم السياسي لخطط التنمية المستدامة.	3.62	1.19
19	يُسهم الإعلام ببناء القدرات المؤسسية لتنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة	3.69	1.10
20	تؤثر وسائل الإعلام على اتجاهات المجتمع نحو قضايا التنمية المستدامة.	3.66	1.35

تكشف بيانات جدول (٥) تحليل دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن تأثير ملحوظ للإعلام في هذا المجال. تُظهر العبارة "تُستخدم وسائل الإعلام لتسليط الضوء على تحديات التنمية المستدامة" أعلى متوسط حسابي قدره ٤.٦٨، مما يشير إلى دور حيوي للإعلام في التركيز على العقبات التي تواجه التنمية المستدامة. تلتها العبارة "يُعزز الإعلام المشاركة المجتمعية في تنفيذ مشروعات التنمية المستدامة" بمتوسط ٤.٤٨، مما يعكس قدرة الإعلام على تعزيز التفاعل المجتمعي في هذا المجال. أيضًا، سجلت العبارة "يُسهم الإعلام في نشر الوعي بأهمية التنمية المستدامة" متوسطًا قدره ٤.٢٤، مما يدل على الدور الأساسي للإعلام في زيادة الوعي. ومع ذلك، كانت هناك بعض الفجوات في التقييمات، مثل العبارة "تُوظف وسائل الإعلام لحشد الدعم السياسي لخطط التنمية المستدامة" والتي سجلت أدنى متوسط (٣.٦٢)، مما يشير إلى وجود تحديات في كيفية استخدام الإعلام لجذب الدعم السياسي. عمومًا، تعكس هذه النتائج الدور البارز للإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع بعض التباين في فعاليته عبر مختلف الجوانب.

المحور الثالث: دور الإعلام في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة

جدول (٦) يبين دور الإعلام في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
21	يُسهم الإعلام في رصد وتحليل استراتيجيات التنمية المستدامة للدول.	4.31	0.93
22	تُوظف وسائل الإعلام لتعريف المواطنين بخطط التنمية المستدامة للدول.	3.80	1.07
23	يُساعد الإعلام في الجهود الحكومية لتنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة	4.24	0.90
24	يُسهم الإعلام بإشراك القطاع الخاص في تنفيذ مشروعات التنمية المستدامة.	4.68	0.60
25	تستخدم وسائل الإعلام لتسويق برامج التنمية المستدامة للدول.	4.48	0.83
26	يُعزز الإعلام الشراكات بين الحكومات والمجتمع المدني والتنمية المستدامة.	4.10	1.02
27	يُبرز الإعلام التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق التنمية المستدامة	4.01	0.83
28	يُسهم الإعلام بتعزيز الشفافية والمساءلة في تنفيذ خطط التنمية المستدامة.	4.04	1.00
29	يُوظف الإعلام لتسليط الضوء على الإنجازات في مجال التنمية المستدامة.	3.88	1.06
30	يُساعد الإعلام بإشراك المواطنين في متابعة وتقييم خطط التنمية المستدامة.	3.68	1.21

تحلل بيانات جدول (٦) تحليل دور الإعلام في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة أن الإعلام يؤدي دورًا محوريًا في تعزيز وتطوير استراتيجيات التنمية المستدامة. فقد سجلت العبارة "يُسهم الإعلام في إشراك القطاع الخاص في تنفيذ مشروعات التنمية المستدامة" أعلى متوسط حسابي قدره ٤.٦٨، مما يبرز دور الإعلام في تحفيز المشاركة الفعالة للقطاع الخاص. كما سجلت العبارة "تستخدم وسائل الإعلام لتسويق برامج التنمية المستدامة للدول" متوسطًا مرتفعًا قدره ٤.٤٨، مما يعكس فعالية الإعلام في الترويج لهذه البرامج. ومن جهة أخرى، كانت العبارات المتعلقة بإشراك المواطنين في متابعة وتقييم الخطط، مثل "يُساعد الإعلام في إشراك المواطنين في متابعة وتقييم خطط التنمية المستدامة"، قد سجلت أدنى متوسط قدره ٣.٦٨، مما يشير إلى حاجة لتحسين فعالية الإعلام في هذا المجال. عمومًا، تعكس النتائج قدرة الإعلام على دعم استراتيجيات التنمية المستدامة بطرق متعددة مع بعض التحديات في إشراك المواطنين بشكل أعمق.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الفرعية الأولي: لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين دور الاعلام ورسم العلاقات الدولية.

جدول (٧) يبين اختبار الفرضية الفرعية الأولى

اختبار العينة الواحدة						
	قيمة الاختبار = ٠					
	فاصل الثقة ٩٥% للفرق		الفرق بين المتوسطات	الدلالة المعنوية	معامل الحرية	معامل الاختبار
	العظمى	الصغرى				
دور الإعلام في رسم علاقات الدول المعاصرة وتحقيق التنمية المستدامة بين الدول.	4.٥١٢٤	4.٠٣٥٦	٤.٢٦٥٢٤	.000	١٩٩	٤١.٢٣١

تشير نتائج جدول (٧) إلى اختبار الفرضية الفرعية الأولى يشير إلى وجود علاقة ذات أثر معنوي بين دور الإعلام ورسم العلاقات الدولية. تُظهر نتائج اختبار One-Sample Test أن قيمة t هي ٤٩.٢١٤، مع درجة حرية df تبلغ ١٠٢، ومستوى دلالة Sig. (2-tailed) يبلغ ٠.٠٠٠، وهو أقل من مستوى الدلالة التقليدي ٠.٠٥. يشير ذلك إلى رفض الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود تأثير معنوي، وبالتالي تؤكد على أن هناك تأثيرًا معنويًا لدور الإعلام في رسم العلاقات الدولية. علاوة على ذلك، يُظهر متوسط الفرق ٤.٥٤٣٦٩ مع فترة الثقة ٩٥% بين ٤.٣٦٠٦ و٤.٧٢٦٨، مما يعزز من قوة النتائج ويدل على تأثير إيجابي وقوي لدور الإعلام في هذا المجال.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين دور الاعلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

جدول (٨) يبين اختبار الفرضية الفرعية الثانية

اختبار العينة الواحدة						
	قيمة الاختبار = ٠					
	فاصل الثقة ٩٥% للفرق		متوسط الفرق	الدلالة المعنوية	معامل الحرية	معامل الاختبار
	اعلى	ادنى				
دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	4.5972	4.2572	4.42718	.000	102	51.645

يبين جدول (٨) تحليل نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية يُظهر وجود علاقة ذات أثر معنوي بين دور الإعلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تُشير قيمة t إلى ٥١.٦٤٥ مع درجة حرية df تبلغ ١٠٢، ومستوى دلالة Sig. (2-tailed) هو ٠.٠٠٠، وهو أقل بكثير من مستوى الدلالة التقليدي ٠.٠٥، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود تأثير معنوي. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر متوسط الفرق ٤.٤٢٧١٨ مع فترة الثقة ٩٥% تتراوح بين ٤.٢٥٧٢ و٤.٥٩٧٢،

مما يؤكد وجود تأثير إيجابي قوي لدور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. هذه النتائج تدل على أن الإعلام له تأثير معنوي ومؤثر في تعزيز وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد علاقة ذات أثر معنوي بين دور الاعلام ودعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة للدول المعاصرة.

جدول (٩) يبين اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

اختبار العينة الواحدة						
دور الإعلام في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة للدول المعاصرة	قيمة الاختبار = ٠					
				فاصل الثقة للفرق 95%		
	معامل الاختبار	معامل الحرية	الدلالة المعنوية	متوسط الفرق	أدنى	أعلى
	40.216	102	.000	4.24272	4.0335	4.4520

يبين جدول (٩) تحليل نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة يشير إلى وجود علاقة ذات أثر معنوي بين دور الإعلام ودعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة للدول المعاصرة. تُظهر قيمة t التي تبلغ ٤٠.٢١٦ مع درجة حرية df تساوي ١٠٢ ومستوى دلالة Sig. (2-tailed) قدره ٠.٠٠٠، وهو أقل من مستوى الدلالة التقليدي ٠.٠٥، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تأثير معنوي. علاوة على ذلك، يشير متوسط الفرق ٤.٢٤٢٧٢ مع فترة الثقة ٩٥% بين ٤.٠٣٣٥ و٤.٤٥٢٠ إلى تأثير إيجابي قوي لدور الإعلام في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة. هذه النتائج تؤكد أن الإعلام له دور معنوي وفعّال في تعزيز جهود التنمية المستدامة وتنفيذ الخطط الاستراتيجية للدول المعاصرة.

❖ الاستنتاجات

استنادًا إلى التحليلات التي أجريت على المحاور الثلاثة لدور الإعلام في العلاقات الدولية وأهداف التنمية المستدامة، يمكن تقديم الاستنتاجات التالية:

دور الإعلام في رسم العلاقات الدولية: الإعلام له تأثير معنوي كبير في تعزيز التفاهم والتعاون بين الدول وكشف السياسات الخارجية. يؤدي الإعلام أيضًا دورًا أساسيًا في تشكيل الرأي العام الدولي وتحقيق الشفافية والمساءلة في العلاقات الدولية. ومع ذلك، هناك بعض الفجوات في الرأي حول استخدام الإعلام لتبرير السياسات الخارجية وتحقيق المصالح السياسية.

دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: الإعلام يساهم بشكل كبير في نشر الوعي بأهمية التنمية المستدامة وتسليط الضوء على التحديات التي تواجهها. كما يعزز الإعلام المشاركة المجتمعية في مشاريع التنمية المستدامة، ويساعد في إبراز نماذج النجاح وتغيير السلوكيات السلبية. على الرغم من ذلك، هناك بعض التحديات في استخدام الإعلام لجذب الدعم السياسي وبناء القدرات المؤسسية.

دور الإعلام في دعم استراتيجيات وخطط التنمية المستدامة: الإعلام يؤدي دورًا معنويًا مهمًا في دعم استراتيجيات التنمية المستدامة من خلال رصد وتحليل السياسات وتعريف المواطنين بالخطط. كما يساهم الإعلام في تسويق برامج التنمية المستدامة، وإشراك القطاع الخاص والمجتمع المدني، وتعزيز الشفافية. لكن هناك حاجة لتحسين فعالية الإعلام في إشراك المواطنين بشكل أكبر في متابعة وتقييم الخطط.

بشكل عام، تؤكد الدراسة على أهمية الإعلام كأداة قوية في دعم وتعزيز العلاقات الدولية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على معالجة التحديات والفرص المتاحة لتعزيز دوره في المستقبل.

❖ التوصيات:

بناءً على استنتاجات الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. توسيع البرامج الإعلامية: ينبغي زيادة البرامج والمواد الإعلامية التي تعزز التفاهم والتعاون الدولي وتقدم تحليلات نقدية موضوعية للسياسات الخارجية.
٢. دعم الشفافية: العمل على تطوير استراتيجيات إعلامية تعزز الشفافية والمساءلة في العلاقات الدولية، مع التركيز على تقديم معلومات دقيقة وشاملة حول السياسات الدولية.
٣. تعزيز الوعي: تكثيف جهود الإعلام في نشر الوعي حول أهداف التنمية المستدامة والتحديات المتعلقة بها، باستخدام وسائل الإعلام المختلفة للوصول إلى جمهور أوسع.
٤. تشجيع المشاركة: تشجيع وسائل الإعلام على أداء دور فعال في تحفيز المشاركة المجتمعية في مشاريع التنمية المستدامة، بما في ذلك إبراز قصص النجاح وتغيير السلوكيات السلبية.
٥. تسويق البرامج: تحسين استراتيجيات الإعلام لتسويق برامج التنمية المستدامة بطرق إبداعية تجذب الجمهور وتعزز من دعمهم للمبادرات التنموية.
٦. تعزيز الشراكات: تعزيز التعاون بين الإعلام والقطاع الخاص والمجتمع المدني لدعم استراتيجيات التنمية المستدامة، وتطوير مبادرات مشتركة تهدف إلى تحسين تنفيذ الخطط التنموية.
٧. التدريب والتطوير: توفير برامج تدريبية للإعلاميين لزيادة قدرتهم على تغطية قضايا العلاقات الدولية والتنمية المستدامة بفعالية، وتعزيز مهاراتهم في تحليل السياسات وتنفيذ الحملات الإعلامية.
٨. مراقبة الأداء: إجراء تقييمات دورية لأثر الإعلام على العلاقات الدولية وأهداف التنمية المستدامة، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين لضمان تحقيق التأثير المطلوب.

❖ قائمة المراجع:

١) رشا محمود سامي، الإعلام كفاعل استراتيجي في تعزيز الحس الوطني للحفاظ على الممتلكات العامة وإرساء مفاهيمه بين جمهور الأطفال، مجلة الطفولة، العدد الأول المجلد (٣٣)، جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢٠١٩م.

٢) عبد العزيز قاسم، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، (الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠١١م).

٣) عبدالوهاب بن البشير خطاط، التنمية المستدامة: الأسباب والأهداف، مجلة البيئة والتنمية المستدامة وصحة الإنسان، المجلد الأول، العدد الأول، الجزائر: جامعة بوضياف، ٢٠٢٢م.

٤) عزوز نش، بوهالي حفيظة، دور الإعلام التنموي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، المجلد الأول، العدد الأول، الجزائر: مجلة إسهامات للبحوث والدراسات ٢٠١٦م.

٥) عسران صابر، الاتجاهات العالمية الحديثة في استخدام الإذاعة في التوعية الريفية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠٠٠م.

٦) عيسي حجاب، وآخرون، التنمية المستدامة - المبادئ والأبعاد ، الإشكاليات والتحديات، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثاني تحت عنوان " أثر مناخ الاستثمار في تحقيق التنمية المستدامة، عمان: مركز البحث والتطوير الموارد البشرية، ٢٠١٧م.

٧) فوزية حجاب الحربي، دور الإعلام في دعم خطط التنمية المستدامة، ورقة عمل، (الرياض: الجمعية السعودية للاعلام والاتصال ، ٢٠١٦ م).

٨) فيصل صحي مصلح اسليم، مراحل ظهور وتطور الإعلام العربي وتأثيره على الرأي العام، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية- المجلد الثامن، ملحق العدد الرابع، مصر: جامعة قناة السويس، ٢٠١٧م.

٩) كريمة كمال عبد اللطيف توفيق، دور الإعلام الجديد في قضايا التنمية المستدامة، (القاهرة: كلية الاعلام ، ٢٠٢٢م).

١٠) محاسن الصادق محمد، التنمية المستدامة: أبعادها ومكوناتها وأنماطها، المال والاقتصاد، (السودان: بنك فيصل الاسلامي السوداني ،٢٠١٧م.

١١) محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، (الجزائر: دار كنوز الحكمة، ٢٠١١م).

١٢) نادية بن نونة، العلاقة بين التكوين الإعلامي الأكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال، دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال التكنولوجي، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس ٢٠١٨م.

١٣) نهي سامي إبراهيم، دور استراتيجيات التسويق الأخضر في حماية البيئة لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة للشركات المصرية الصديقة للبيئة، القاهرة :المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٢١، ٢٠٢٢م.

١٤) وفاء لطفي، الدولة المصرية الجديدة والتنمية المستدامة: الفرص والتحديات، مصر: مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٨، ٢٠٢٣م.

١٥) يحيي بن عبد الرحمن بن سعيد القحطاني، مفهوم التنمية المستدامة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، الرياض: مجلة التربية، العدد ١٥٧، ٢٠١٤م.

❖ **قائمة المراجع مترجمة**:

16) Abdul Aziz Qasim, Sustainable Development in Light of the Challenges of Reality from an Islamic Perspective, (Alexandria: Dar Al-Jamia Al-Jadida, 2011).

17) Abdul Wahab bin Al-Bashir Khattat, Sustainable Development: Causes and Objectives, Journal of Environment, Sustainable Development and Human Health, Volume 1, Issue 1, Algeria: Boudiaf University, 2022.

18) Asran Saber, Modern Global Trends in the Use of Radio in Rural Awareness, Egyptian Journal of Media Research, (Cairo: Faculty of Media, 2000).

19) Azouz Nash, Bouhali Hafiza, The Role of Development Media in Achieving the Requirements of Sustainable Development, Volume 1, Issue 1, Algeria: Contributions Journal for Research and Studies 2016.

20) Eissa Hijab, et al., Sustainable Development - Principles and Dimensions, Problems and Challenges, Research Submitted to the Second International Scientific Conference entitled "The Impact of the Investment Climate on Achieving Sustainable Development", Amman: Human Resources Research and Development Center, 2017.

21) Faisal Sahi Musleh Aslim, Stages of the Emergence and Development of Arab Media and its Impact on Public Opinion, Scientific Journal of Commercial and Environmental Studies - Volume Eight, Supplement to Issue Four, Egypt: Suez Canal University, 2017.

22) Fawzia Hijab Al-Harbi, The Role of Media in Supporting Sustainable Development Plans, Working Paper, (Riyadh: Saudi Media and Communication Association, 2016).

23) Karima Kamal Abdel Latif Tawfiq, The Role of New Media in Sustainable Development Issues, (Cairo: Faculty of Media, 2022.(

24) Mahasin Al-Sadiq Muhammad, Sustainable Development: Its Dimensions, Components and Patterns, Money and Economy, (Sudan: Faisal Islamic Bank of Sudan, 2017.

25) Mohamed Al-Fateh Hamdi and others, Modern Communication and Media Technology, Use and Impact, (Algeria: Dar Kunuz Al-Hikma, 2011).

26) Nadia Ben Nouna, The Relationship between Academic Media Formation and the Formation of Critical Vision among Students of Media and Communication Sciences, Field Study, PhD Thesis in Media and Technological Communication Sciences, Algeria: Abdelhamid Ben Badis University 2018.

27) Noha Sami Ibrahim, The Role of Green Marketing Strategies in Protecting the Environment to Achieve Sustainable Development - A Case Study of Environmentally Friendly Egyptian Companies, Cairo: Egyptian Journal of Public Opinion Research, Volume 21, 2022.

28) Rasha Mahmoud Sami, Media as a strategic actor in enhancing the national sense to preserve public property and establish its concepts among children, Childhood Magazine, Issue No. 1, Volume (33), Cairo University: Faculty of Early Childhood Education, 2019.

29) Wafaa Lotfy, The New Egyptian State and Sustainable Development: Opportunities and Challenges, Egypt: Journal of the Faculty of Politics and Economics, Issue 18, 2023.

30) Yahya bin Abdul Rahman bin Saeed Al-Qahtani, The Concept of Sustainable Development and Its Applications in the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh: Education Magazine, Issue 157, 2014.